العلاقات السياسية والعسكرية الايرانية– الروسية ١٩٨٩–٢٠٠٥

أ . د نعيم جاسم محمد
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة بابل

م . م . مريم محمود شاكر
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : Drnaeem271@gmail.co
maryam414@gmail.com

الكلمات المفتاحية: ايران ، روسيا ، علاقات سياسية ، عسكرية.

كيفية اقتباس البحث

محمد ، نعيم جاسم ، مريم محمود شاكر، العلاقات السياسية والعسكرية الايرانية– الروسية ١٩٨٩–٢٠٠٥، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Iranian-Russian political and Military Relations 1989-2005

Prof. Dr. Naeem Jassim Mohammed
College of Education for Humanities, University of Babylon

Maryam Mahmoud Shaker
College of Education for Humanities, University of Babylon

Keywords : Iran, Russia, political, military relations.

How To Cite This Article
Mohammed, Naeem Jassim , Maryam Mahmoud Shaker, Iranian-Russian political and Military Relations 1989-2005 ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research talks about the nature of the Iranian-Russian relations during the period between 1997-2005, which includes the term of rule of each of the Iranian President Hashemi Rafsanjani for the period (1989-1997) and Muhammad Khatami for the period (1997-2005), as the most important agreements concluded between the two countries and the visits were clarified carried out by the officials of both countries to the other party, and increased Russian support for Iran in all fields, especially in the field of developing the Iranian nuclear program with the capabilities of Russian experts, as well as increasing and military cooperation between the two countries.

From the Russian perspective, Iran is considered a pivotal player and a key player in the Middle East, South Caucasus, Caspian Sea and Central Asia, which are vital files for Moscow. Tehran, with its strategic geographical location, also possesses one of the largest global gas reserves, at around 18%, and relatively controls navigation in the Strait of Hormuz, through which around 40% of the world's oil supplies pass.

Tehran also has a regional project that clashes with the interests of the West, especially the United States of America, which is in Russia's interest. Iranian-Russian relations had witnessed the beginning of a new page between the two countries in the political and military fields during the term of Iranian President Hashemi Rafsanjani during the period (1989-1997). Iranian President Hashemi Rafsanjani's visit to Moscow in June 1989 was a good start for political relations between the two countries, after his term witnessed the disintegration of the Soviet Union and the establishment of the Russian Federation in 1991. Therefore, distinguished relations between the two countries began during that period through reciprocal visits by officials from the two countries during which a number of agreements were signed. Thus, the rift between the two countries ended, and Iranian President Rafsanjani played a role in the process of restoring relations with Russia, as Iran's interest required forgetting the past and opening up to neighboring countries, especially since Russia is a large country and has a permanent seat in the United Nations and its decisions have great weight in the UN Security Council.

الملخص

يتحدث البحث عن طبيعة العلاقات السياسية والعسكرية الايرانية – الروسية خلال المدة بين عامي ١٩٨٩–٢٠٠٥ والتي تشمل مدة حكم كل من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للمدة (١٩٨٩–١٩٩٧) ومحمد خاتمي للمدة (١٩٩٧–٢٠٠٥) ، اذ تم توضيح اهم الاتفاقيات التي عقدت بين البلدين والزيارات التي قام بها مسؤولي كلا البلدين للطرف الاخر ، وزاد الدعم الروسي لإيران في جميع المجالات ، ولا سيما في مجال تطوير البرنامج النووي الايراني بقدرات الخبراء الروس ، فضلاً عن زيادة التعاون العسكري بين البلدين .

عدت إيران في المنظور الروسي لاعباً محورياً وفاعلاً أساسياً في ملفات الشرق الأوسط وجنوب القوقاز وبحر قزوين وأسيا الوسطى، وهي ملفات حيوية لموسكو، كما تمتلك طهران بموقعها الجغرافي الاستراتيجي أحد أكبر الاحتياطات العالمية من الغاز بنحو ١٨%، وتتحكم نسبيا في حركة الملاحة بمضيق هرمز الذي تمر عبره نحو ٤٠% من إمدادات النفط عالميا، كما لدى طهران مشروع إقليمي يصطدم مع مصالح الغرب وبالأخص الولايات المتحدة الامريكية، وهو ما يصب في صالح روسيا. كانت العلاقات الايرانية – الروسية قد شهدت بداية صفحة جديدة بين البلدين في المجالات السياسية والعسكرية خلال مدة حكم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني خلال المدة (١٩٨٩–١٩٩٧) وكانت زيارة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى موسكو في حزيران ١٩٨٩ بداية جيدة للعلاقات السياسية بين البلدين ، بعد ان شهدت مدة

حكمه تفكك الاتحاد السوفيتي وقيام روسيا الاتحادية عام ١٩٩١ ، لذلك بدأت علاقات متميزة بين البلدين في تلك المدة من خلال قيام مسؤولي البلدين بزيارات متبادلة جرى خلالها توقيع عدد من الاتفاقيات ، وبذلك انتهت القطيعة بين البلدين وكان للرئيس الايراني رفسنجاني دوراً في عملية اعادة العلاقات مع روسيا ، اذ ان مصلحة ايران كانت تقتضي نسيان الماضي والانفتاح على الدول المجاورة ، لا سيما وان روسيا دولة كبيرة ولها مقعد دائم في الامم المتحدة وقراراتها لها وزناً كبيراً في مجلس الامن الدولي .

المقدمة

مثلت المرحلة ما بين عامي ١٩٨٩ – ٢٠٠٥ مرحلة تاريخية مهمة لتطور العلاقات السياسية والعسكرية الايرانية – الروسية ، بعد مدة من تدهورها في اثناء مدة حكم الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧٩) ، ومن ثم مرحلة حكم اية الله العظمى الخميني بعد قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية عام ١٩٧٩ وما تبعها من اندلاع الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ، ومن ثم انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، لتشهد العلاقات تحسناً كبيراً في عقد التسعينيات من القرن العشرين ، ومن ثم محاولة كلا الطرفين (الايراني والروسي) بالتخلص من النظام الدولي ذو القطب الواحد الذي تزعمته الولايات المتحدة الأمريكية الذي نشأ بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ ، اذا مثلت الولايات المتحدة الامريكية العدو المشترك لكليهما ، وانعكس ذلك على تطوير العلاقات السياسية والعسكرية بين البلدين ، وقد تناول بحثنا طبيعة العلاقات بين البلدين خلال المدة (١٩٨٩-٢٠٠٥) التي تمثل مدة حكم كل من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للمدة (١٩٨٩-١٩٩٧) ومحمد خاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) ، والاشارة الى ابرز الاتفاقيات واهم الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين ، والتعاون في جميع المجالات .

قسم البحث الى مقدمة و محاور رئيسة حمل المحور الاول عنوان لمحة تاريخية عن طبيعة العلاقات الايرانية –السوفيتية ١٩٧٩-١٩٨٩، تطرقنا فيه الى العلاقات السياسية والعسكرية بين البلدين التي تلت الثورة مباشرة والاحداث التي اعقبت الثورة منها ازمة الرهائن التي حدثت في ايران عام ١٩٧٩ وموقف الاتحاد السوفيتي من تلك الازمة ، وكذلك موقف ايران من احتلال الاتحاد السوفيتي لأفغانستان (١٩٧٩-١٩٨٩) .

تحدث المحور الثاني عن العلاقات السياسية والعسكرية الايرانية- الروسية للمدة ١٩٨٩-١٩٩٧ ، وهي مدة حكم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لدورتين رئاسيتين ، وتمت الاشارة فيه الى ابرز الزيارات التي قام بها مسؤولي البلدين خلال تلك المدة واهم الاتفاقيات التي تم توقيعها ، لا سيما في الجانب العسكري وتطوير البرنامج النووي الايراني من قبل الخبراء الروس.

اما المحور الثالث فقد درس العلاقات السياسية والعسكرية بين البلدين بعد تولي محمد خاتمي الحكم في ايران لدورتين متتاليتين (١٩٩٧–٢٠٠٥) ، وتمت الاشارة الى الانفتاح الذي ظهر في ايران في تلك المدة ، واصبحت روسيا خلالها الداعم الرئيس لإيران في الجانب السياسي ، فضلا عن الدعم الروسي العسكري للبرنامج النووي الايراني .

اما المنهجية المعتمدة في البحث فهي طريقة التسلسل الزمني للأحداث بحسب السنوات التي صاحبت حكم كل رئيس ايراني في المدة (١٩٨٩–٢٠٠٥) ، لإعطاء صورة واضحة عن طبيعة العلاقات الايرانية – الروسية في الجانبين السياسي والعسكري .

اعتمد البحث على عدد من المصادر ، ويأتي في مقدمتها الرسائل الجامعية العربية ، فضلاً عن الكتب العربية وكذلك الموسوعات وعدد من البحوث المنشورة العربية والفارسية والانكليزية ، ساعدت تلك المصادر المتنوعة على اغناء البحث بمعلومات مهمة ودقيقة عن طبيعة العلاقات السياسية والعسكرية الايرانية – الروسية .

اولاً : لمحة تاريخية عن طبيعة العلاقات الايرانية –السوفيتية ١٩٧٩–١٩٨٩

كانت تربط ايران بأطول حدود دولية بالاتحاد السوفيتي (السابق) تصل الى ١٧٤٠ كم ، منها ٦٣٠ كم حدود مائية (بحر قزوين) ، وهذا الجوار الايراني مع الاتحاد السوفيتي فرض على ايران التزامات كبيرة وأثر بدرجة ملحوظة في سياساتها الخارجية والدفاعية وتحالفاتها الدولية ، ففي الوقت الذي شهدت العلاقات الايرانية – الامريكية أزمة حادة بسبب ازمة الرهائن[١] التي حدثت في تشرين الثاني عام (١٩٧٩)، ادت الى تغيرات في السياسة الخارجية الايرانية لتنسجم مع توجهات الثورة الايرانية وشعارها (لا شرقية ولا غربية) وهذا ما قدم فرصة للاتحاد السوفيتي للاستفادة من هذا المبدأ في موازنة النفوذ الامريكي في المنطقة [٢].

نظر الاتحاد السوفييتي الى الثورة الإسلامية في إيران بتفاؤل كبير ، وذلك من خلال تقويمه الإيجابي للنظام الجديد، ووصف التقرير الذي قدمه الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف(Leonid Brezhnev)[٣] خلال المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي [٤] في عام١٩٧٩ ما حدث في إيران بأنه حدث مهم على الساحة الدولية ، فهي ثورة مناهضة للإمبريالية ، وتمنى بريجنيف للنظام الجديد النجاح في ثورته وعرض تنمية العلاقات مع إيران على أساس المساواة المتبادلة ، إن هذه التصريحات مهدت الطريق لتقارب أكثر بين الاتحاد السوفييتي وإيران في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فقد صرح اية الله العظمى الخميني[٥] في برقية بعثها الى الرئيس السوفيتي قائلاً : " **أشكر برقيتكم بمناسبة الذكرى الأولى للثورة الإسلامية في إيران وانقل لكم إعجابنا بالشعب السوفييتي الصديق**"[٦] .

بقي الاتحاد السوفيتي يغازل قادة الثورة الاسلامية في ايران ، لكن المحاولات للتقرب من ايران دفعت (نور الدين كيانوري) زعيم حزب توده [٧] الشيوعي الايراني بحديث الى مجلة نيوزويك الامريكية اذ قال : " **لقد كافح اية الله الخميني طوال العشرين سنة الماضية ضد الشاه والامبريالية بكل اشكالها، كما انه عمل على تطوير افكاره السياسية على اساس الشريعة الاسلامية ، اننا نؤيد مبادرته كل التأييد، ولا سيما الاطاحة بالملكية وتأسيس الجمهورية الاسلامية، ودعوة الجمعية التشريعية من اجل اصدار دستور جديد، وتشكيل حكومة وطنية تضع حداً للسيطرة الامبريالية وتضمن كل اشكال الديمقراطيات الشعبية وتستخدم ثرواتنا الوطنية للصالح العام، إن ذلك ليس موقفا مرحلياً من جانبنا، ولكنه موقف ثابت وواضح**"[٨].

شهد عام ١٩٨٠ احداثا اساءت الى علاقات ايران والاتحاد السوفيتي والتي منها طرد السكرتير الأول للسفارة السوفيتية في طهران بتهمة التجسس وإغلاق القنصلية الإيرانية في لينينجراد(Leningrad)، ومطالبة إيران الاتحاد السوفيتي بأغلاق إحدى القنصليتين في أصفهان إلا أنه منذ أواخر عام ١٩٨١م أصبحت انتقادات الحكام الإيرانيين للاتحاد السوفيتي أقل حدة، ثم بدأ الطرفان في استئناف مباحثات الصداقة والتعاون الاقتصادي[٩].

في عام ١٩٨٢ تحسنت العلاقات ما بين البلدين وان الاتحاد السوفييتي عرض على ايران تجهيزها بالسلاح منذ البدايات الأولى للحرب ، وأبلغ رئيس الوزراء الإيراني محمد علي رجائي[١٠] السفير السوفيتي وفيف غرادوف(Lviv Gradov) في طهران بهذا المضمون ، وطلب رئيس الوزراء الإيراني من السفير السوفييتي في طهران عدم إرسال السلاح الى العراق ، وقام وزير الدفاع الايراني مصطفى شمران[١١] بزيارة الى الاتحاد السوفييتي في شباط عام ١٩٨٢ ، وفي الشهر نفسه أكد هذا النهج في التعاون ما أعلنه محمد مضري سفير إيران في موسكو في مؤتمره الصحفي الذي عقده في مقر سفارته في موسكو وأشار فيه الى أن إيران وافقت على تجهيزها بالأسلحة السوفييتية مقابل إيقاف إرسال شحنات الأسلحة الى العراق ، وأعلن الرئيس علي خامنئي[١٢] بأن إيران قد تتجه الى موسكو للتزود بالسلاح عقد الطرفين اتفاقاً لإرسال عدد كبير من الخبراء العسكريين والمدنيين السوفييت الى إيران ، ووصلت الدفعة الأولى منهم، ، وفي مطلع عام ١٩٨٥ بدأ الاتحاد السوفييتي يشحن صواريخ أرض- أرض و صواريخ أرض – جو من طراز سام السوفييتية الى إيران [١٣] .

ثانياً – العلاقات السياسية والعسكرية الايرانية – الروسية ١٩٨٩–١٩٩٧

بعد التطورات الجيوسياسية المهمة التي حدثت في الثمانينيات داخل نظام الاتحاد السوفيتي وانسحابه من أفغانستان واستقلال(١٥) جمهورية عن موسكو ، ابتعد التهديد الأمني للاتحاد السوفيتي عن حدود إيران، ومنذ ذلك الوقت تغير التصوّر الذي كان يحكم العقل والنفسية الإيرانية وتغير تصور صناع القرار الإيرانيين عن الروس من عدو إلى دولة تساعد على خلق الردع العسكري ، لا سيما وان إيران بعد نهاية الحرب العراقية – الايرانية قد شهدت استقراراً في الاعوام (١٩٨٩ – ١٩٩١) ، ومن ثم تمتع سلوكها الخارجي أيضًا بمزيد من الاستمرارية ، في حين أدى استمرار هذا الوضع إلى خلق نهج جديد في النظام الدبلوماسي الإيراني لتأسيس العلاقات الاستراتيجية مع روسيا ، تسببت نهاية النظام الثنائي القطب وبداية هيكل جديد في النظام العالمي [١٤] .

في حزيران ١٩٨٩ قام الرئيس الايراني رفسنجاني[١٥] بزيارة موسكو ، فأعطى ذلك زخماً جديداً للعلاقات الثنائية بين البلدين ، اذ تم توقيع العديد من الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية والتجارية بين البلدين ، واتاحت هذه الزيارة ايضا فرصة التفاوض بين الطرفين بشأن تعاون عسكري وتكنولوجي وعلمي بما في ذلك الاستعمال السلمي للطاقة الذرية ، وفي العام (١٩٩٠–١٩٩١) وقعت ايران اتفاقية مع روسيا لشرا اسلحة حديثة تتضمن دبابات تي–٧٢ وصواريخ وانظمة رادار جوية وغواصات ، وفي العام ١٩٩٢ عقدت اتفاقية بين الطرفين تضمنت طلب ايران المزيد من المعدات الروسية والخبراء [١٦].

ان إعلان المبادئ التي تضمن موافقة الجانب السوفيتي على التعاون مع الجانب الإيراني من أهم الوثائق الموقعة بين البلدين ، لا سيما بتعزيز قدرات إيران الدفاعية ، وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية في آذار عام ١٩٩٠ ، بأن الهدف من تلك المبيعات هو إعادة الروابط العسكرية التي كانت سائدة قبل عام١٩٨٢ ، وادى ذلك قيام إيران بعقد صفقة أسلحة مع روسيا في تموز عام ١٩٩١ تقدر قيمتها بحدود ستة مليارات دولار ، تم توقيعها في موسكو بين الفريق يفيجيني شابورتينفكوف (Evgeny Shaportenvkov) من الجانب السوفيتي والفريق الأول منصور ستاري الذي كان قائداً للقوات الجوية الإيرانية ، اذ وقع الطرفين عقداً لشراء مصنعاً لتجميع الدبابات من طراز تي/٧٢ و مدفع عيار ٢٢ملم و١٣ملم و (١٠٠) طائرة مقاتلة من طراز ميغ/٢١ ومصنعاً لتجميع الطائرات المقاتلة من طراز ميغ/٢٩ و(٤٨) طائرة مقاتلة للدفاع الجوي وغيرها من المعدات العسكرية، نتيجة لذلك أصبحت موسكو مصدر السلاح الرئيس لطهران خلال عامي ١٩٩٠ –١٩٩١ مقارنة بعدم وجود أية شحنات أسلحة ما بين العامين

(١٩٨٤-١٩٨٧)، وأصبحت إيران أكبر المشترين بالعملة الصعبة للمعدات العسكرية السوفييتية ، لا سيما وإن انحلال الاتحاد السوفييتي قد خلق وضعاً سياسياً جديداً لكل من روسيا وإيران ، وهذا ما انتج الى إحداث تغيرات سياسية مهمة على المستوى الداخلي والخارجي لكلا البلدين [١٧].

يبدو ان تفكك الاتحاد السوفيتي قد خلق اجواء ايجابية لزيادة التعاون الايراني – الروسي بعد عام ١٩٩١ ، لتبدأ صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات ، وزاد من الاندفاع الايراني نحو روسيا الاتحادية- التي خلفت الاتحاد السوفيتي- العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية ضد ايران منذ ازمة الرهائن الامريكيين .

بعد عدة عقود من خوف ايران من الجار الشمالي ، اصبحت حدودها مشتركة مع دول ضعيفة هي (اذربيجان ،تركمانستان ، وارمينيا) ، وانتج عن ذلك شعور ايران بانها اصبحت اكثر آمنا بعد ان زال هاجس الدولة الشمالية القوية ، مما اتاح لإيران ان تمارس سياسة اكثر استقلالية في سياستها الخارجية ، كما ان وجود جمهوريات اسلامية جديدة على الحدود الإيرانية هيأ فرصاً جديدة امام طموحاتها الاقليمية وما يمكن ان تؤديه سياستها الدولية من ادوار في هذه المنطقة لم تكن تستطيع أن تقيمها من قبل [١٨].

شهدت العلاقات السياسية الايرانية- الروسية خلال السنوات الثلاث الاولى التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي بالفتور ، بسبب انكفاء القيادة الروسية في عهد الرئيس بوريس يلتسن(Poris yeltsen) [١٩](١٩٩١- ١٩٩٩) على الداخل والتوجه نحو معالجة الاوضاع الداخلية الضعيفة التي شملت كافة المجالات ، فضلاً عن تشبث القيادة الروسية الجديدة بالأنموذج الغربي وسعيها الى جعل روسيا دولة غربية ، الى جانب طبيعة الجدل السياسي الذي كان يدور داخل روسيا حول دورها الخارجي مستقبلاً واهتماماتها الرئيسية وشركائها المرغوب فيهم، فقد تكثف الجدل في روسيا الاتحادية على مدى السنوات القليلة التي اعقبت تفكك الاتحاد السوفيتي عام (١٩٩١) بين مدرستين ووجهتي نظر تتجادلان حول الاستراتيجية التي يجب ان تتبعها السياسة الخارجية الروسية [٢٠] .

كانت مخاوف ايران من تفكك الاتحاد السوفيتي هو الخشية من اختلال توازن القوى في المنطقة ، اذ اصبحت الولايات المتحدة الامريكية ولأول مرة في استطاعتها ان تفرض هيمنتها الكاملة وبلا منازع على منطقة الخليج العربي ، فضلاً عن أن قسما من الدول في الشرق الأوسط كان حليفها الاتحاد السوفيتي على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري، وحتى الدول المعتدلة

من البلدان العربية كانت تعد الاتحاد السوفيتي أحد عوامل الحفاظ على توازن القوى في المنطقة [٢١].

على الرغم من التعاون الكبير بين الدولتين كان هناك العديد من القضايا الخلافية بينهما ، فقد تسبب تفكك الاتحاد السوفيتي في تغييرات كبيرة النطاق في الجغرافيا السياسية للبلدين في التسعينيات ، اذ واجهت روسيا الاتحادية التوسع العاجل للغرب وحلف الناتو الى دول الاتحاد السوفيتي السابق ، وتم عزل إيران عن الغرب، وفي غضون ذلك أدى الفراغ في السلطة الذي نشأ في منطقة أوراسيا من خلال إنتاج سلسلة من الهياكل غير المستقرة إلى ارتفاع خطر وجود القوات الأجنبية ، ومن ثم خلق تهديد الغرب أساساً براغماتياً للعلاقات بين البلدين ، على الرغم من حقيقة أن الطرفين كانا لا يثقان ببعضهما البعض ، فقد أجبرتهما الجغرافيا السياسية على إيجاد أسس منطقية متبادلة للتعاون [٢٢].

في عام ١٩٩٢ وقعت ايران مع روسيا الاتحادية اتفاقيتين في مجال الطاقة النووية ، تضمن الاتفاق الأول التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ، وذلك بإجراء دراسات وأبحاث حول سلامة المحطات النووية والاعداد والتدريب ، اما الاتفاق الثاني تضمن بناء محطة نووية في ايران لإنتاج الطاقة الكهربائية [٢٣] ،كما وقعت وزارة الطاقة الذرية الروسية ومنظمة الطاقة الإيرانية في عام١٩٩٣ عقداً لبناء مفاعلين روسيين في منطقة بوشهر الايرانية بطاقة تبلغ (٣٠) ميكا واط وبكلفة قدرت ب (١.٢) مليار دولار، بيد ان الصعوبات المالية التي كانت تواجه إيران قد حالت دون تنفيذ العقد [٢٤].

كما وقعت طهران مع موسكو عام ١٩٩٥ عقدا بقيمة (٨٠٠) مليون دولار لبناء مفاعل بوشهر النووي لتوليد الطاقة الكهربائية بعد انسحاب المانيا من اكماله وكانت الموافقة الروسية لأغراض سلمية ولم تلق هذه الخطوة أي اعتراض من قبل واشنطن او الغرب بوجه عام ، تطورت المرحلة الجديدة في العلاقات بين الطرفين عندما رفض الرئيس الروسي يلتسن في ايار١٩٩٥ طلب الرئيس الامريكي بل كلينتون(Bill Clinton) [٢٥]بالتخلي عن بيع ايران بمليار دولار لمفاعل نووي يعمل بالماء الخفيف ، وكانت حجة الرئيس الامريكي كلينتون انه يجب حرمان ايران من المفاعل بسبب جهود طهران الدولية لامتلاك اسلحة الدمار الشامل، وقد جادلت روسيا بان المفاعل يشبه المفاعل الذي كان الامريكيون يرتبون لكوريا الشمالية بالحصول عليه ، وان الولايات المتحدة الامريكية كانت تزود باكستان بأحدث الاسلحة على الرغم من ان باكستان لم توقع على معاهدة عدم الانتشار النووي [٢٦] .

ان التعاون بين البلدين كانت بمثابة نقطة البداية في اهمية للبرنامج النووي الايراني نهاية عام ١٩٩٥، وهو التعاون الذي وفر لإيران احتياجاتها من المفاعلات النووية كبيرة الحجم من دون الاقتصار على المفاعلات البحثية صغيرة الحجم ، وان اتفاق التعاون النووي الايراني – الروسي كان يحتوي على بنود سرية ، تتضمن بيع روسيا لإيران للطرد المركزي والخاصة بعملية تخصيب اليورانيوم المستنفذ ، والتي تعد مكوناً محورياً بالغ الاهمية في عملية انتاج السلاح النووي [٢٧].

وفي السياق نفسه تبنت روسيا بناء مفاعل بوشهر النووي (بناء محطة بوشهر) في جنوب ايران على سواحل الخليج العربي ، بعد ان تخلت كل من ألمانيا وأوكرانيا عن هذا المشروع بسبب الضغوط الامريكية ، ففي الثامن من كانون الثاني ١٩٩٥ وقع فيكتور ميخائيلوف (Victor Mikhailov) وزير الطاقة الروسي ورضا امر الله رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية واحداً من اهم الاتفاقيات بين البلدين في مجال التعاون النووي ، تضمن تزويد روسيا الاتحادية لإيران بمفاعلين نوويين جديدين وبقدرة (١٠٠٠) ميغاواط في موقع بوشهر النووي ، وبقيمة مليار دولار امريكي ، وحددت مدة انجاز المشروع بأربع سنوات ، كما اتفق الجانبان الروسي والإيراني في أواخر شباط من العام نفسهُ على تزويد روسيا لإيران بالوقود النووي ، الذي يصنع في احدى الشركات الروسية ولمدة عشر سنوات من تاريخ توقيع الاتفاق[٢٨] ، الا ان ذلك لم يستمر طويلاً اذ عقدت اتفاقية في عام ١٩٩٥ بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية ، والذي تم بموجبهِ ايقاف روسيا الاتحادية تعاونها العسكري مع ايران ، ولا سيما في دعم قدرات ايران النووية ، لكن هجوم حلف الناتو [٢٩] على يوغسلافيا في ٢٤ اذار – ١٠ حزيران ١٩٩٩ نتج عنهُ عنهُ انسحاب روسيا من الاتفاقية المذكورة[٣٠] .

ولتبرير الشكوك الأمريكية حول التعاون النووي بين الدولتين أوضحت روسيا بأن التعاون النووي مع ايران سيوجه لأغراض مدنية وسلمية وأنه لن يؤدي الى نقل التكنولوجيا لإيران لكي تصنع صواريخ ذات رؤوس نووية ، وفي آذار(١٩٩٦) قام علي اكبر ولايتي[٣١] وزير الخارجية الإيراني بزيارة لروسيا أعلن خلالها أن العلاقات الروسية- الإيرانية هي أعلى مستوى لها في التاريخ المعاصر، وأعلن معارضته لتوسيع حلف الناتو نحو الشرق ، وأكد على حرص إيران على تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن طاجاكستان وتطوير التعاون مع روسيا في منطقة حوض بحر قزوين [٣٢].

ثالثاً: العلاقات السياسية والعسكرية الايرانية –الروسية ١٩٩٧-٢٠٠٥

شهدت العلاقات السياسية والعسكرية الايرانية – الروسية في عهد الرئيس الايراني محمد خاتمي[٣٣] (١٩٩٧-٢٠٠٥) تطورا ملحوظاً بين البلدين ، لا سيما وان التطورات التي شهدها العالم في مطلع القرن الحادي والعشرين قد اثرت على طبيعة تلك العلاقات .

عد التعاون العسكري جزءاً من العلاقات المهمة بين روسيا وايران وكان يتبع عادة الاهداف السياسية ، وكانت روسيا دائما تسعى للاستفادة القصوى من الفرص التي تتيحها تجارة الاسلحة والتعاون التقني والفني وفق مصالها [٣٤] .

في مجال الاتفاق الروسي – الإيراني لإكمال مفاعل بوشهر، بدأت روسيا العمل في كانون الثاني١٩٩٧ بإرسال(٢٠٠) مهندس روسي ، وبدأت شركة أزورسيليكا زافود (Azuresilica Zaphod) المتخصصة في بناء المكائن في مدينة سان بطرسبرغ الروسية بإنتاج الأجزاء المتعلقة بجهاز الدورة الابتدائية لمفاعل بوشهر ، وجاءت زيارة كمال خرازي [٣٥] وزير الخارجية الإيراني لتؤكد من جديد استمرار التعاون الإيراني – الروسي ، وتناولت زيارته مسألة بحر قزوين التي تهم مصالح الدولتين ، لكن بسبب توقيع روسيا وكازاخستان عام ١٩٩٨ اتفاقية حول بحر قزوين أخذت العلاقة بين البلدين تتأثر سلبياً، أو وبداية تدهورها حول هذه المسألة وزادت من شكوك إيران حول جدية المواقف الروسية ، فقد اكد كمال خرازي ان ايران تعد ان الوضع القانوني الجديد لبحر قزوين يجب أن يوافق عليه بالإجماع من قبل الدول المجاورة مجتمعة ، حتى ذلك الوقت يجب أن نستمر في العمل بالوضع القانوني السابق [٣٦] .

اسفر هذا التعاون الايراني –الروسي النووي عن قيام (اسرائيل) في العام ١٩٩٧ بالادعاء بأن روسيا تضع تكنولوجيا الاسلحة النووية تحت تصرف ايران ، فقد عرض رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو(Benjamin Netanyahu)[٣٧]هذا الموضوع خلال زيارته لموسكو في المدة (١٠-١٢) اذار ١٩٩٧ اذ طلب تطمينات من الرئيس الروسي يلتسن مفادها ان التعاون النووي مع ايران لن يصل الى مستويات متقدمة ، وانه سيتوقف عند المرحلة الاولى فحسب وان التعاون في مجال الصواريخ البالستية لن يتم ولن يتحقق في المستقبل[٣٨].

وخلال الاشهر الستة الاولى من العام ١٩٩٨، قامت الشركات الروسية بتقديم التكنولوجيا والتدريبات والمتخصصين اللازمين لإنتاج صواريخ بالستية ، وقد ادى هذا الامر الى ازدياد المخاوف الامريكية من التعاون بين ايران وروسيا ، مما جعل الولايات المتحدة الامريكية تفرض المزيد من الضغوط على الاخيرة من اجل فض تعاونها المشترك مع ايران في المجال العسكري ، ونتيجة لذلك عملت الادارة الامريكية على تقديم نصيب اكبر لروسيا في سوق الفضائيات الرائجة

لمنعها من مواصلة تعاونها مع ايران ، الامر الذي ادى الى اصدار روسيا قانون (منع انتشار الاسلحة النووية) [٣٩] .

وبنهاية عام ١٩٩٨ تمكنت ايران من اقناع روسيا بضرورة الابقاء على البلوتونيوم في بلادها وتعويضها مالياً ، لقاء ذلك استمر التعاون الروسي- الايراني بعد ذلك ، واستقبلت روسيا عدداً من المهندسين الايرانيين لتدريبهم ، وعرض الروس خططاً لبناء مفاعلات اضافية في مفاعل بوشهر كاستجابة لطلبات ايران في بناء مفاعلات قدرت قيمتها ثلاث مليارات دولار [٤٠].

في عام ٢٠٠٠ تسربت معلومات عن الصفقة التي وقعت بين ايران وروسيا إلى الصحف الأمريكية، وانزعجت القيادة الروسية وأعلنت خروجها من تلك الاتفاقية اعتباراً من الأول من كانون الأول من العام نفسه ، وأفادت الصحف الروسية بأن موسكو خسرت قرابة اربع مليارات دولار بسبب تلك الاتفاقية ، وهددت الولايات المتحدة الامريكية روسيا بفرض العقوبات عليها، وعبّر علي شمخاني [٤١] وزير الدفاع الايراني عن أمله في أن تلتزم روسيا بتنفيذ العقود الموقعة عليها[٤٢].

بعد انتخاب فلاديمير بوتين(Vladimir Putin) [٤٣] رئيساً لروسيا الاتحادية في (اذار ٢٠٠٠) ، قررت ايران وروسيا زيادة وتوثيق التعاون العسكري والنووي فيما بين الطرفين ، واعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف (Sergey Ivanov) عن عزم بلاده عن بيع الاسلحة لإيران رغم الاعتراضات الامريكية ورفضت روسيا التهديدات الامريكية لها واستمرت في التعاون مع ايران [٤٤].

في غضون ذلك قام وزير الدفاع الروسي بزيارة رسمية إلى إيران في نهاية شهر كانون اول ٢٠٠٠ ، على رأس وفد عسكري روسي رفيع المستوى ، وهي أول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول روسي لإيران منذ قيام الجمهورية الإسلامية، وكانت محور مباحثات الوزير الروسي مع المسؤولين الإيرانيين هو التعاون العسكري بين موسكو وطهران وكيفية تفعيله ودفعه للأمام، كما حمل وزير الدفاع الروسي دعوة الرئيس بوتين لنظيره محمد خاتمي لزيارة موسكو[٤٥] ، وبالفعل لبى الرئيس الايراني محمد خاتمي الدعوة في الثاني عشر من اذار ٢٠٠١ ، اذ قام بزيارة رسمية الى موسكو ، التقى خلالها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعدد من المسؤولين الروس ، وقدمت روسيا نظريتها الجديدة في السياسة الخارجية وأعلنت رسمياً أنه على الرغم من مصالحها في الغرب وبالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الأوروبي ، فإنها أيضاً تتطلع إلى الشرق ، وتخطط للتعاون مع دوله ، وفي اثناء هذه زيارة تم توقيع اتفاقية مبادئ العلاقات وصياغة برنامج التعاون بين الدولتين ، والتي تعد ذات قيمة كبيرة للسياسيين والخبراء الروس،

كما ان هذه الزيارة تدل دلالة واضحة على أن توسيع العلاقات بين الدولتين يعود بالفائدة لكليهما ، وأنهما يتفهمان مصالحهما جيداً ومستعدان لإقامة علاقات جيدة [٤٦] .

واصل الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال زيارته لروسيا تدعيم التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين الدولتين من خلال عدة اتفاقيات وقعت بينها فيما يتعلق بأمداد ايران بالأسلحة الدفاعية ، وتم الاعلان عن موافقة روسيا على بناء ثلاث مفاعل نووية اخرى بكلفة تقدر بحدود ملياري دولار [٤٧] ، وخلال لقاء الرئيس الايراني محمد خاتمي في روسيا اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التزامه بتأسيس علاقات اعمق مع ايران حول برنامجها للطاقة النووية ، اذ تم توقيع اتفاق مهم بين البلدين في هذا الشأن ، كما اكد الرئيس الروسي على ان اتفاق تشيرنوميردن (Chernomyrdin) عام ١٩٩٥ بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا هو الذي يحظر على روسيا بيع اسلحة لطهران بعد كانون الاول ١٩٩٩ ، اصبح بمثابة اتفاق(ميت) ، ونتيجة لتعميق التعاون فيما بين روسيا وايران تعرضت عدد من المؤسسات والمعاهد التكنولوجية الروسية لعقوبات امريكية[٤٨] .

ومن ناحية اخرى اقترح الرئيس الروسي بوتين على ايران السماح بمزيد من عمليات التفتيش الدولية بشكل واسع النطاق للمفاعل النووي الايراني ذات الصنع الروسي هناك ، مؤكداً في تصريح له في تموز ٢٠٠٢ ، ان روسيا اعلنت انها سوف تنهي بناء مفاعل بوشهر مقابل(٨٤٠) مليون دولار وانها تخطط لبناء خمسة مفاعل على مدى العقد المقبل في بوشهر واربعة في الاحواز للحصول على مبلغ (١٠) مليارات دولار [٤٩].

في السياق نفسه استمر التعاون الايراني – الروسي ، اذ وقعت إيران مع روسيا في تشرين الأول ٢٠٠٢ اتفاقية إطار العمل لمشتريات مستقبلية تضمنت الحصول على طائرات سوخوي (٣٠-٢٧)، وصواريخ ضد السفن وطوافات ونحو (٥٥) عربة قتال للمشاة طراز BMP -3 وعلى ما يبدو وإكمالاً للصفقات بين الدولتين ، عقدت روسيا في عام ٢٠٠٢ صفقة مع إيران بلغت قيمتها (١٠ملايين) دولار، تضمنت شراء (٦) مفاعلات نووية ، ومن جهتها فقد أعلنت روسيا منذ تموز ٢٠٠٢ عن اتفاق أولي مع إيران بشأن خطط لبناء خمسة مفاعلات طاقة نووية في إيران خلال الأعوام العشرة المقبلة ، منها ثلاث مفاعلات إضافية في بوشهر ، وقد اعترضت الولايات المتحدة الامريكية على هذا الإعلان رغم تأكيد وزير الطاقة الذرية الروسية على أن روسيا ستأخذ العوامل السياسية في حساباتها قبل توقيع العقود الخاصة بالمفاعلات النووية [٥٠] .

استمرت روسيا في دعم إيران من خلال القنوات الدبلوماسية، ففي ١٠ تشرين الثاني ٢٠٠٣ ، قرر مجلس محافظي أو أمناء الوكالة الدولية للطاقة الذرية عدم إحالة الملف النووي الإيراني إلى

مجلس الأمن الدولي ، نتيجة الضغط الروسي الكبير داخل أروقة الأمم المتحدة ، فروسيا كان لديها آنذاك دوافع نظراً لحاجتها إلى وسيلة لتحقيق التوازن، ولإثبات استقلالها في مواجهة الواقع من تزايد عالم أحادي القطب الذي تمثله الولايات المتحدة الأمريكية [٥١] .

واستمراراً في مسيرة التعاون النووي بين الدولتين ، وقعت روسيا وإيران في شباط ٢٠٠٥ على اتفاقية لتزويد مفاعل بوشهر النووي بالوقود ، على أن ترجع إيران كل الوقود المستخدم من المفاعل الى روسيا ، ويأتي هذا البند في إطار تبديد المخاوف الأمريكية – (الإسرائيلية) من أن ايران قد تستخدم الوقود لتطوير سلاح نووي ، وقد وقع الاتفاقية غلام رضا اغا زاده[٥٢] رئيس هيأة الطاقة الذرية الإيراني ونظيره الروسي الكسندر روميانستيف(Alexander Rumyantsev) وقد شدد الأخير على سرية مواعيد التسليم [٥٣].

ان هذه العلاقات المتطورة مع روسيا الاتحادية ساعدت إيران كثيرا على تخطي العديد من العوائق والعقوبات التي وضعتها وحاولت وضعها الولايات المتحدة الأمريكية أمامها لغرض عزلها دولياً ، وقد ساهمت روسيا في افشال العديد من المشاريع الأمريكية، كما أمنت لإيران المخارج الدبلوماسية للإفلات من طائلة العقوبات الاقتصادية الشاملة التي سعت الادارة الامريكية إلى فرضها على إيران في مجلس الأمن الدولي، إلى جانب الانفتاح على إيران سياسيا واقتصاديا وعسكريا [٥٤].

إن سياسة خاتمي الخارجية تضمنت إبقاء سياسة جمهورية إيران الإسلامية في مسارها الآمن والمعتدل من خلال[٥٥] :

- عودة العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي والدول الإسلامية الأخرى.
٢- محاولة الذهاب باتجاه تحقيق السلام العربي- (الإسرائيلي).
٣- محاولة تحسين العلاقات مع دول الاتحاد الأوربي لاسيما فرنسا والمانيا.
٤- المحافظة على العلاقات مع روسيا والصين.
٥- محاولة التقارب مع الولايات المتحدة الأمريكية، على الرغم من استمرار الأخيرة بسياسة الاحتواء لجمهورية إيران الإسلامية، ورفض إعادة الأصول (الأموال) الإيرانية المجمدة في الخارج ، وما يمكن قوله إن الرئيس خاتمي عمل على التقليل من لغة المجابهة وحدتها في السياسة الدولية .

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع العلاقات السياسية والعسكرية الايرانية – الروسية (١٩٨٩-٢٠٠٥) تم التوصل الى عدة نتائج مهمة ابرزها :

١-ترتبط ايران بروسيا بحدود طويلة هذا الجوار الايراني ، وهذا فرض على ايران التزامات كبيرة واثر بدرجة ملحوظة في سياساتها الخارجية والدفاعية وتحالفاتها الدولية وبعد اعلان الجمهورية الايرانية تغيرت السياسة الخارجية لايران ، لتنسجم مع توجهات الثورة وشعارها (لا شرقية ولا غربية) ، ومع ان العلاقات الايرانية – الروسية كانت قد شهدت فتوراً كبيراً في عقد الثمانينات من القرن العشرين ، الا ان نهاية الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) والانسحاب السوفيتي من افغانستان عام ١٩٨٩ ، قد جعل البلدين يعيدا النظر بطبيعة العلاقات بينهما لا سيما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وقيام روسيا الاتحادية عام ١٩٩١ بممارسة سياسة الانفتاح على العالم والدول المجاورة .

٢-عدت إيران في المنظور الروسي لاعباً محورياً وفاعلاً أساسياً في ملفات الشرق الأوسط وجنوب القوقاز وبحر قزوين وأسيا الوسطى، وهي ملفات حيوية لموسكو، كما تمتلك طهران بموقعها الجغرافي الاستراتيجي أحد أكبر الاحتياطات العالمية من الغاز بنحو ١٨%، وتتحكم نسبيا في حركة الملاحة بمضيق هرمز الذي تمر عبره نحو ٤٠% من إمدادات النفط عالميا، كما لدى طهران مشروع إقليمي يصطدم مع مصالح الغرب وبالأخص الولايات المتحدة الامريكية، وهو ما يصب في صالح روسيا.

٣-كانت العلاقات الايرانية – الروسية قد شهدت بداية صفحة جديدة بين البلدين في المجالات السياسية والعسكرية خلال مدة حكم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني خلال المدة (١٩٨٩-١٩٩٧) وكانت زيارة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى موسكو في حزيران ١٩٨٩ بداية جيدة للعلاقات السياسية بين البلدين ، بعد ان شهدت مدة حكمه تفكك الاتحاد السوفيتي وقيام روسيا الاتحادية عام ١٩٩١ ، لذلك بدأت علاقات متميزة بين البلدين في تلك المدة من خلال قيام مسؤولي البلدين بزيارات متبادلة جرى خلالها توقيع عدد من الاتفاقيات ، وبذلك انتهت القطيعة بين البلدين وكان للرئيس الايراني رفسنجاني دوراً في عملية اعادة العلاقات مع روسيا ، اذ ان مصلحة ايران كانت تقتضي نسيان الماضي والانفتاح على الدول المجاورة ، لا سيما وان روسيا دولة كبيرة ولها مقعد دائم في الامم المتحدة وقراراتها لها وزناً كبيراً في مجلس الامن الدولي .

٤-خلال مدة حكم الرئيس الايراني محمد خاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) بدأت العلاقات السياسية والعسكرية تتطور اكثر بين الدولتين ، ولا سيما في اطار التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، ولا سيما البحوث النووية على الرغم من الضغوط الامريكية على روسيا الا ان الاخيرة عقدت عدة اتفاقيات مع ايران وقامت بأنشاء عدد من المفاعل النووية في ايران ،

كما قام خاتمي بزيارة روسيا في ١٢ اذار ٢٠٠١ ، وتم عقد اتفاقيات عدة نصت على تقديم الدعم العسكري والسياسي الى ايران ، كما تعهدت روسيا بتدريب الفنيين الايرانيين في المجال النووي .

٥-واخيراً يمكن القول ان التعاون السياسي والعسكري بين البلدين كان نموذجاً طيباً لعلاقات حسن الجوار ، في الوقت الذي حققت فيه العلاقات المتميزة بين البلدين اهداف وتطلعات كليهما ، في الوقت الذي سعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للتخلص من حالة قيام عالم احادي القطبية الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية ، فكان التعاون مع الدول التي ترتبط بعلاقات سيئة مع الولايات المتحدة الامريكية هدف بوتين الرئيس ابان تلك المدة .

الهوامش

---

(١) ازمة الرهائن : هي ازمة دبلوماسية حدثت بين ايران والولايات المتحدة الامريكية عندما اقتحمت مجموعة من طلاب العلوم الاسلامية في ايران السفارة الامريكية واحتجزوا ٥٢ امريكيا كرهائن من الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٩وبعد مضي ٤٤٤ يوما على احتجازهم نجحت الوساطة الجزائرية في الافراج عنهم يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٨١ ، للمزيد يراجع: زينب صبري مهدي، أزمة الرهائن في إيران ١٩٧٩-١٩٨١، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦.

(٢) مهند عبدالعزيز عيسى ، سياسة إيران الخارجية في عهد الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤، ص١٦٥.

(٣) ليونيد بريجنيف (١٩٠٦-١٩٨٢): رجل دولة وسياسي سوفيتي ، شغل منصب سكرتير اول الحزب الشيوعي السوفيتي ، ثم من عام ١٩٦٦ شغل منصب امين عام ، كما اصبح عام ١٩٧٧ على رأس كل من الحزب والدولة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، شغل منصب سكرتير اول للجنة الحزب ، وفي المدة (١٩٥١-١٩٥٣) شغل منصب سكرتير اول الحزب الشيوعي لجمهورية مولدافيا ، واصبح بالتالي عضوا باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وبعد وفاة ستالين عزل عن كل مناصبه ونقل الى وزارة الدفاع ، وفي عام ١٩٦٠ ، شغل منصب رئيس سكرتارية مجلس السوفييت الأعلى ، ثم استلم منصب سكرتير أول الحزب عام ١٩٦٤ ، ساهم بريجنيف في وضع أسس الدستور السوفييتي الجديد المعروف باسمه الآن ، ، للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص٥٣٨.

(٤) الحزب الشيوعي السوفيتي : تأسس عام ١٩١٢ من قبل البلاشفة بقيادة فلاديمير لينين ، كان حزبا شيوعيا ونظم على اساس المركزية الديمقراطية ،تمكن الحزب من السيطرة على مقاليد الحكم عام ١٩١٧ بعد الثورة الروسية والتي اعلن لينين على اثرها قيام الاتحاد السوفيتي اصبح اسمه الحزب الشيوعي السوفيتي ، وفي عام ١٩٢١ حصل الحزب على الاعتراف الدولي لدولته ، في عام ١٩٩١ اعلن عن تفكك الاتحاد السوفيتي وانحل هذا الحزب وحل محله الحزب الشيوعي الروسي الذي تأسس عام ١٩٩٣، للمزيد يراجع :

Luke March , The Communist Party in post-Soviet Russia , Manchester University Press , Manchester and New York, 2002, p15-18 ؛N. Popov , Outine History of the Communs Party of the Sovie Union , Part I ,Martin Lawrence , London , 1935,PP 22-24.

(٥) روح الله للخميني (١٩٠٢–١٩٨٩): ولد في بلدة خمين في إيران والده السيد مصطفي،توفي والده وهو في الشهر الأول من عمره ،،وأمه أسمها هاجر، أكمل دراسته الدينية في مدينة اراك ثم انتقل إلى المدرسة الفيضية في مدينة قم ،درس الفقه والأصول ومختلف العلوم الدينية،ومارس نشاطه السياسي ضد حكم الشاه محمد رضا وأعتقل في عام ١٩٦٤ وبعدها نفي إلى تركيا ومن تركيا إلى العراق عام ١٩٦٥،وبعدها إلى فرنسا عام ١٩٧٨،وبعد عودته من فرنسا إلى إيران عام ١٩٧٩ قاده الثورة وأسقط نظام الشاه محمد رضا وحول إيران من ملكية إلى جمهورية إسلامية عام ١٩٧٩،وأستمر في الحكم حتى توفي عام ١٩٨٩، للمزيد يراجع : أحمد فليح حسين الجبوري ، إيران في عهد الإمام الخميني دراسة في السياسة الداخلية(٢٥شباط ١٩٨٠–٢٢ حزيران ١٩٨١)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٥، ص٨.

(٦) مقتبس من : هاني جواد كاظم النجار ، السياسة الخارجية لإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي (١٩٩٧–٢٠٠٥) دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص٦٤ .

(٧) حزب توده : حزب ماركسي لينيني إيراني تأسس عام١٩٤١ عمد حزب توده في استقطاب المثقفين من طلبة الجامعات وبعض طلاب المدارس والعمال وفئات اخرى وأكد في برنامجه الذي أعلن عنه اواخر شباط ١٩٤٢ انتماءه السياسي والفكري للبلاد وان مصلحة ايران فوق كل شيء، انتشر حزب توده في انحاء مختلفة من البلاد ، في عام ١٩٦٣وجد حزب توده في اعتقال اية الله الخميني فرصة مناسبة لأثبات وطنيته ووجوده في الشارع السياسي الايراني، ، خلال الاضطرابات في ايران عام ١٩٧٨ قام حزب توده بنقل معارضته الى الحرفيين والتجار والى داخل مؤسسات الدولة والمصانع وأصبحت ساحات الاعتصامات في طهران مسرحاً للشيوعيين، مرددين شعارات لم تذكر سابقاً في تاريخ الحزب الشيوعي، مثل (ليسقط الشاه) ، للمزيد يراجع : بتول كاظم عزال الشمري ، حزب توده ودوره السياسي في ايران ١٩٦٣–١٩٧٩، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦.

(٨)نقلاً عن : رافد احمد امين العاني ، السياسة الامريكية تجاه ايران الشاهنشانية ١٩٧٧–١٩٧٩، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، العدد ٩، السنة ٢ ، كلية القانون ، جامعة تكريت د. ت ، ص١٧٥.

(٩) عبد القادر ياسين واخرون ، التحول العاصف سياسة ايران الخارجية بين عهدين ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص٢٣٣.

(١٠) محمد علي رجائي (١٩٣٣–) : ولد في مدينة قزوين ، اكمل دراسة الابتدائية في مسقط رأسه وهاجر في الرابعة عشر من عمره إلى العاصمة طهران، التحق بالقوة الجوية وواصل دراسة الثانوية وحصل على شهادة الثانوية عام ١٩٥٣،واستقال من القوة الجوية والتحق بالتعليم وأصبح مدرس في مدينة(بيجار)،ثم التحق بدار المعلمين العالية وتخرج منها عام ١٩٦٠، وواصل دراسته في الحصول على شهادة الماجستير ،بدء نضاله وهو في الثانوية وتعرف على اية الله طالقاني وحضر الدروس الدينية، أعتقل رجائي بسبب نشاطه ضد الشاه محمد

رضا وعذب من قبل(السافاك)عين بعد انتصار الثورة الإسلامية بعدد من المناصب المهمة ومنها وزير للتربية والتعليم وعضواً في البرلمان وعين رئيس للوزراء ثم أنتخب رئيس للجمهورية وتم اغتياله في ٣٠ أب١٩٨١ ، للمزيد يراجع : محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر ايران وافغانستان ،ج١٨، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص١١٨.

(١١) مصطفى شمران (١٩٣٢- ١٩٨١) : ولد في مدينة قم ، في عام ١٩٥٣ التحق بالكلية الفنية في جامعة طهران ، وبدأ دراسته في قسم الهندسة الكهربائية، بعد نهضة الخامس عشر من خرداد (٥ حزيران ١٩٦٣) الدموية ، توجه الى مصر مع عدد من اصدقائه ، وفي عام اواخر عام ١٩٧٠ بناء على طلب من سماحة السيد محمد الصدر ، وعمل معه في تأسيس (حركة المحرومين) ومنذ وصوله الى لبنان اظهر ارتباطه بالأمام الخميني ، بعد الثورة الاسلامية عين في تشرين الثاني من العام ١٩٧٩ وزيرا للدفاع ، وفي ايار ١٩٨٠ عينه اية الله الخميني ممثلا ومستشارا له ، للمزيد يراجع : مصطفى شمران ، غم في عشق مختارات من المذاكرات الجعادية العرفانية (كان الله ولم يكن معه شيء) مناجاة عرفانية للشهيد الدكتور مصطفى شمران ، ترجمة : حوراء الحسيني ومحمد ترمس ، دار المودة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥، ص١٦١-١٦٦؛ خالد ثامر نعيمه البركات ، مصطفى شمران ودوره السياسي والعسكري في ايران حتى عام ١٩٨١، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢١.

(١٢) علي خامنئي (١٩٣٩-) : ولد في مدينة مشهد ، جاء في سن(١٨)إلى النجف لأجل الدراسة ثم عاد إلى مشهد، واستهوته دروس اية الله الخميني بعد أن أتم دروس وقواعد اللغة العربية والفلسفة وعلوم الدين والفقه والتفسير ، اعتقل خامنئي (٦) مرات منها في عام ١٩٧٧ بعد أن خطط مع زملائه تأسيس جماعة العلماء المجاهدين (روحانيان مبارز) وفي البداية لبناء الحزب الجمهوري الإسلامي، وتقرر نفيه إلى (ايران) لمدة ٣ سنوات، إلا أنه عاد من المنفى بعد تزايد احداث طهران في عام ١٩٧٨، بعد نجاح الخميني عين عضوا بمجلس قيادة الثورة عام ١٩٧٩، ثم قائدا للحرس الثوري الاسلامي ، وفي عام ١٩٨٠ عينه الخميني اماما لجمعة طهران ، تعرض خامنئي عام ١٩٨١ الى محاولة اغتيال ، ثم انتخب رئيسا للجمهورية في نفس العام ولمرتين متتاليتين بعد اغتيال محمد علي رجائي ، واختاره مجلس الخبراء مرشدا عاما بعد وفاة الخميني بناء على وصيتة الاخير ، للمزيد يراجع : ابراهيم عبد الطالب ، انهيار جدار عرب المشرق ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠، ص٥٦٤؛ محمد وصفي أبو مغلي ،دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة،١٩٨٣،ص٥٥.

(١٣) هاني جواد كاظم النجار ، المصدر السابق، ص٦٦.

(١٤) سيد شمس الدين صادقى – سميرا مرادى ، ايران پساتحريم و چشم انداز ائتلاف راهبردى با روسيه ،فصلنامه پژوهشهاى راهبردى سياست ، سال پنجم ،شماره ٢٠ ، تهران، بهار، ١٣٩٦ش، ص١٩٤، ص١٩٥.

(١٥) علي اكبر هاشمي رفسنجاني (١٩٣٤-٢٠١٧) : قائد ديني وسياسي ورئيس جمهورية ايران في المدة (١٩٨٩-١٩٩٧) ولد بمقاطعة كرمان، ، وتتلمذ على يد اية الله العظمى الخميني ، اعتقل رفسنجاني اكثر من مرة لتوليه ادارة القوى المؤيدة للخميني في ايران ، وقضى حوالي ثلاث سنوات في السجن(١٩٧٥-١٩٧٧)بسبب نشاطه ، وبعد سقوط الشاه وتولي اية الله العظمى الخميني للحكم عين رفسنجاني في مجلس الثورة وشارك في

تأسيس الحزب الجمهوري الاسلامي ، واسس لنفسه قاعدة سياسية متحدثا في البرلمان الايراني في المدة (١٩٨٠–١٩٨٩) وتولى مهمة رئاسة القوات المسلحة في المدة (١٩٨٨–١٩٨٩) رشح في انتخابات الرئاسية عام ١٩٨٩ وفاز بنسبة ٩٥% من الاصوات ، واعيد انتخابه لمدة رئاسة ثانية عام ١٩٩٣وانتهت ١٩٩٧ ولم يتمكن من ترشيح نفسه للمرة الثالثة حيث يمنع الدستور الايراني ذلك ، للمزيد يراجع ، مهند عبدالعزيز عيسى ، المصدر السابق، ص١٢ ؛

https://www.google.com/search?

[١٦] منهل الهام عبدال عقراوي ، العلاقات الامريكية الايرانية ١٩٩٣–٢٠٠٨، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، لبنان ٢٠١٣، ص٧٧.

[3]Roberto .Freedman Russia and the Middle East under Yeltsin the middle east the peace process–ced Roberto Freedman ,Gainesville ,Florida university press, U.S.A ,1998,Pp364 –412 .

[١٨] عبد المنعم هادي علي ، ايران – روسيا دراسة في واقع الجوار والتنبؤ فيه ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦، ص٤١.

[٣] بورس يلتسن : (١٩٣١–٢٠٠٧) سياسي روسي سوفيتي واصبح اول رئيس للاتحاد الروسي تولى حكمه خلال المدة (١٩٩١–١٩٩٩) و وكان في البداية من مؤيدي ميخائيل جورباتشوف، ثم ظهر في إطار الإصلاحات البيريسترويكا كأحد أقوى معارضي غورباتشوف السياسيين، وفي ٢٩ ايار ١٩٩٠ انتخب رئيسا لمجلس السوفييت الأعلى الروسي. وفي ٢٥ كانون الأول ١٩٩١ ، أصبحت روسيا دولة ذات سيادة، وبقي يلتسن في منصبه كرئيس أعيد انتخابه في انتخابات عام ١٩٩٦، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص٤٢٢؛ هاشم حسن حسين الشهواني ، العلاقات الروسية – الامريكية خلال المدة ١٩٩١–٢٠٠١، مجلة دراسات اقليمية ، العدد ٤٥ ، تموز ٢٠٢٠، ص٧٢؛ احمد قاسم حسين ، الاتحاد الاوروبي والمنطقة العربية : القضايا الاشكالية من منظور واقعي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ،٢٠٢١،ص١٥٢ .

[١] مهند عبد العزيز عيسى ، المصدر السابق ، ص١٧٢–١٧٣.

[٢١] عبد المنعم هادي علي ، المصدر السابق ، ص٤١.

[٢٢] بهرازي اسعدي و سيد علي منوري ، بررسی روابط ايران و روسيه در قرن جديد اتحاد استراتژيک يا همسويی منافع، فصلنامه علمی رهيافتهای سياسی و بين المللی شماره شاباد ١٧٣٥٧٣٩٨ دوره ١٢، شماره ۴ (پياپی (۶۶) تهران ، تابستان ١٣٠٠، ص١٨٣.

[٢٣] حسام محمد خضير ، الموقف الروسي من أزمة البرنامج النووي الإيراني (٢٠١٥ـ ٢٠١٨) ، مجلة العلوم السياسية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، د. ت ، ص٨ .

[٢٤] مهند عبد العزيز عيسى ، المصدر السابق ، ص١٧٢–١٧٣.

[٢٥] بل كلينتون : (١٩٤٦–) : سياسي أمريكي وهو الرئيس الثاني والأربعون للولايات المتحدة ، ويعد ثالث أصغر الرؤساء في تاريخ البلاد بعد ثيودور روزفلت وجون كينيدي، شغل كلينتون قبل ترشحه للرئاسة منصب الحاكم الأربعين لولاية أركنساس في المدة ما بين عامي ١٩٧٩ – ١٩٨١، والحاكم الثاني والأربعين للولاية في

المدة ما بين عام ١٩٨٣ – ١٩٩٢، شَغِلَ قبل ذلك منصب المدعي العام للولاية من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٧٩، ينتمي كلينتون للحزب الديموقراطي، اسهمت التربية الاسرية لكلينتون اثناء الحرب الباردة وحركة الحقوق المدنية الى جعل كلينتون معارضا بارزا مما اسهم بشكل كبير في معارضته لحرب فيتنام ، وامتاز بالاعتدال ورفض التميز العنصري ، الامر الذي مكنه من كسب شعبية واسعة في ولاية اركسناس ، تولى الرئاسة الامريكية خلال المدة ما بين عام ١٩٩٣ – ٢٠٠١ ، للمزيد ينظر :

Alfred A. Knopf, Bill Clinton ،My Life ، ،New York, 2004 ؛

محمد قحطان عبد الرزاق و ماهر مبدر عبد الكريم ، بيل كلينتون ونشاطه السياسي (١٩٤٦-١٩٧٠) ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، العدد الواحد والتسعون ، ٢٠٢٢، ص٢٣٩وص٢٤٣وص٢٤٧.

(26) Adam Tarock, Iran and Russia in 'strategic alliance.' Third World Quarterly, Vol 18. No 2. 1997 , p210.

(٢٧) وداد جابر غازي ، السياسة الخارجية الروسية تجاه الملف النووي الايراني ١٩٧٩-٢٠٠٣، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢ ،٢٠٢٢، ص٣٢.

(٢٨)عبد الوهاب لوصيف ، تفاعلات الملف النووي الإيراني وتداعياتها على المثلث الاستراتيجي العالمي (الولايات المتحدة الامريكية ، روسيا ، الصين) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة باتنة ١ – الحاج لخضر ، الجزائر ، ٢٠٢١ ، ص١٣١.

(٢٩) حلف الناتو : منظمة عسكرية دولية تأسست عام ١٩٤٩م بناءً على معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن في الرابع من نيسان من العام نفسه ، ويشكل حلف الناتو نظاما للدفاع الجماعي تتفق فيه الدول الأعضاء على الدفاع المتبادل رداً على أي هجوم من قبل أطراف خارجية ثلاثة من أعضاء الناتو (الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة) هم أعضاء دائمين في مجلس الأمن الدولي يتمتعون بـ حق الفيتو وهم رسميا دول حائزة للأسلحة النووية ، ويقع المقر الرئيسي لحلف الناتو في بروكسل عاصمة بلجيكا، ومن ابرز مهامه هو حماية اعضائه وامنهم بالوسائل السياسية والعسكرية وغيرها ، للمزيد يراجع : طارق بادي الطروانة ، دور حلف شمال الاطلسي في استقرار دول البلقان (كوسوفو : دراسة حالة) (١٩٨٩-٢٠١١) رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠١٢، ص٥٦-٥٩.

(٣٠) زيدون سلمان محمد ومحمد محي محمد ، الدور الصيني ـ الروسي تجاه البرنامج النووي الإيراني ـ دراسة تحليلية في النشأة والتطور على وفق المتغيرات ، مجلة العلوم السياسية ، العدد (٥٩) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٢٠ ، ص٥٠٨.

(٣١) علي اكبر ولايتي (١٩٤٥-) : ولد في طهران درس الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها، وفي عام ١٩٧١ دخل كلية الطب في جامعة طهران، وفي عام ١٩٧٤ تخصص بطب الأطفال، وبعد ذلك سافر للولايات المتحدة الأمريكية لأكمال دراسته في مجال تخصصه، كان عضو منتدى الطلاب الإسلاميين في الولايات المتحدة الأمريكية، بدأ نشاطه السياسي عام ١٩٦١، وفي عام ١٩٦٣ كان له دور في التظاهرات التي انطلقت ضد الثورة البيضاء بعد نداءات اية الله الخميني، ومنذ ذلك الوقت أصبح مؤمناً بأفكار اية الله الخميني ، بعد انتصار الثورة الإيرانية أصبح عضوا لجنة الصحة في مجلس الشورى الإسلامي في دورته الأولى ممثلاً عن طهران ، ثم تم ترشيحه لرئاسة الوزراء في عهد رئاسة علي خامنئي الدورة الأولى، لكنه لم ينل الثقة داخل

مجلس الشورى الإسلامي ، شغل منصب وزير الخارجية للمدة (١٩٨١-١٩٩٧)، للمزيد من التفاصيل، ينظر: داود علي بابائي، بيست وپنج سال در ايران جه گذشت از بازرگان تا خاتمي، انتشارات رمية فردا، تهران،١٣٨٢ش ، ص ص٣٥٩-٣٦٠.

[٤] ريغنيو بريجينسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى الاولوية الامريكية ومتطلباتها الجيوستراتيجية ، ترجمة :امل الشرقي ، ط١ ، عمان ، ١٩٩٩، ص١٧١.

[٣٣] محمد خاتمي (١٩٤٣__) : ولد محمد خاتمي في اردكان ، بمحافظة يزد ، كان والده ايه الله روح الله خاتمي بدأ خاتمي تلقي علوم الدين في قم عام ١٩٦١ ، نال درجة البكلوريوس في الفلسفة ، وتواصل مع اية الله الخميني الذي كان في المنفى ، يتحدث خاتمي اللغة العربية بطلاقة ويعرف اللغة الالمانية والانكليزية، وقد عمل مديراً للمركز الاسلامي الايراني في هامبورج في المدة ١٩٧٨-١٩٧٩، ونائباً في البرلمان للمدة ١٩٨٠-١٩٨٢ ، وممثل لآية الله الخميني في مؤسسة كيهان الصحفية للثقافة والارشاد . في عام ١٩٨٢ عينه رئيس الوزراء مير حسين موسوي وزيراً للثقافة والارشاد الاسلامي ، كما بقي يشغل هذا المنصب خلال مدة حكم الرئيس رفسنجاني الاولى ١٩٨٩-١٩٩٣ ، ويعد خاتمي عضواً مؤسساً لمجمع علماء الدين المناضلين الروحانيين وهو اكبر جماعة برلمانية لليسار الاسلامي للمزيد يراجع : احمد الشويخات واخرون ، الموسوعة العربية والعالمية ، الرياض ، ١٩٩٦ ، ص٢٨٧ -٢٨٩ ؛ هاني جواد كاظم النجار ، المصدر السابق ، ص ص٨١-٨٢.

[٣٤]سيرجي شاشكوف، العلاقات الروسية –الايرانية : الى اين؟ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠١٠ ص٣٠.

(٣٥) كمال خرازي (١٩٤٤-) : ولد كمال خرازي المعروف ب سيد علي ناغي او علي نقي وفي الوثائق الرسمية مهدي خرازي في طهران من اصل فارسي ، نشط في شبابه كمعارض لحكم الشاه محمد رضا بهلوي، درس الابتدائية في مدرسة برهان الفارسية عام ١٩٥١ والثانوية في مدرسة علوي عام ١٩٥٧ ، اكمل دراسته الجامعية في كلية الاداب جامعة طهران عام ١٩٦٤وحصل على شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية عام ١٩٦٧، اكمل دراسة الماجستير في جامعة طهران ثم سافر الى الولايات المتحدة الامريكية واكمل شهادة الدكتوراه في تخصص علم النفس في جامعة هيوستن الامريكية ، بعد قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ عاد الى ايران وشغل منصب مسؤول برامج الاذاعة والتلفزيون الايراني ، ثم عين في وزارة الخارجية الايرانية ، في عام ١٩٨٣ عمل استاذاً في جامعة طهران ، ثم اصبح رئيساً لوكالة انباء بارس لمدة ثمان سنوات واستقال منها عام ١٩٨٨ ، ، ثم تولى منصب مندوب ايران الدائم في الامم المتحدة عام ١٩٨٩-١٩٩٧ ، ثم شغل منصب وزير الخارجية في مدة حكم محمد خاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) للمزيد يراجع : سحر نعيم غريب ، كمال خرازي ودوره في السياسة الخارجية الايرانية ١٩٤٤-٢٠٠٥، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٣.

[٣٦] هاني جواد كاظم النجار ، المصدر السابق، ص ٢٣٩-٢٤٠.

[٣٧] بنيامين نتنياهو: (١٩٤٩_) سياسي (اسرائيلي) تولى رئاسة حزب الليكود ، في بداية حياته كان ضابطا وبعد انهاء خدمته في الجيش سافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، اكمل دراسته وحصل على الماجستير في ادار الاعمال ، اصبح مديرا لمعهد يوناتان لدراسة الارهاب في الولايات المتحدة الامريكية للمدة (١٩٧٦-١٩٧٨) ، شغل عدة مناصب منها مندوب (اسرائيل) لدى الامم المتحدة (١٩٨٤-١٩٨٨) واصبح عضوا في

الوفد (الاسرائيلي) الاول للمحادثات الاستراتيجية الامريكية-(الاسرائيلية) ، وخلال المدة (١٩٨٨-١٩٩١) شغل منصب نائب وزير الخارجية ، وفي عام ١٩٩٦ تمكن من البقاء في رئاسة الوزراء لاربع دورات الاولى ما بين (١٩٩٦-١٩٩٩) وثلاث دورات متتالية منذ ٢٠٠٩ حتى الان أي ما يقارب ١٤ عام ، للمزيد يراجع : مهند مصطفى ، بنيامين نتنياهو (اعادة انتاج المشروع الصهيوني ضمن منظومة صراع الحضارات) مركز رؤية للتنمية السياسية ، اسطنبول ، ٢٠١٩، ص٢٧-٢٨.

(٣٨) منهل الهام عبدال عقراوي، المصدر السابق ،ص٨٠.

(٣٩) المصدر نفسه ،ص٨١.

(٤٠) زمن كريم علي طهماز ، الاهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز في الادراك الاستراتيجي الايراني ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧ ، ص١٨٧ .

(٤١) علي شمخاني (١٩٥٥-) : هو وزير الدفاع الإيراني وقائد القوات البحرية سابقا، كان له دور بارز في القضاء على الحركات المعارضة للثورة الإسلامية سنة ١٩٧٩. وقد ولد علي شمخاني بمدينة الأهواز في إقليم خوزستان لأسرة ذات أصول عربية. ودرس الزراعة ثم نال شهادة ماجستير في الشؤون العسكرية وأخرى في الإدارة تولى إبان الحرب الإيرانية العراقية العديد من المناصب العسكرية مثل قائد القوات العسكرية في إقليم خوزستان، وقائد بالإنابة للقوات الإيرانية المشرفة على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (٥٩٨) المتعلق بإنهاء الحرب بين إيران والعراق ، كما تولى منصب قائد القوات البحرية. يعد علي شمخاني من الشخصيات الإصلاحية حسب المصادر الغربية، وقد رشح نفسه للانتخابات الرئاسية التي عقدت في الثامن من حزيران ٢٠٠١ لكنه لم يفز ، للمزيد يراجع : محمد صادق اسماعيل ، من الشاه الى نجاد... ايران ... الى اين ؟ العربي للنشر والتوزيع ، بيروت ،٢٠١٠ ، ص١١٢.

(٤٢) سرجي شاشكوف ، المصدر السابق، ص٣١

(٤٣) فلاديمير بوتين : (١٩٥٢-) : رئيس روسيا الاتحادية ، ولد في مدينة لينينغراد الروسية (سان بطرسبورغ حاليا) لاب سياسي كما انه رئيس حزب روسيا الموحدة ، تخرج من كلية الحقوق بجامعة لينينغراد عام ١٩٧٥ ، ثم حصل على درجة الدكتوراه في فلسفة الاقتصاد وهو يجيد كل من اللغتين الالمانية والانكليزية الى جانب الروسية، تدرج بوتين في العديد من المناصب خلال مشواره العملي اذ تم تكليفه عقب تخرجه بالعمل في لجنة امن الدولة بالاتحاد السوفيتي سابقا ، كما تم ارساله في عام ١٩٨٤ الى اكاديمية الراية الحمراء ومدرسة المخابرات الاجنبية ، ثم تم تعيينه مديرا لجهاز الامن الفيدرالي ، اصبح بوتين رئيسا لروسيا بالإنابة عام ١٩٩٩ ، ليتم تنصيبه رسميا رئيساً لروسيا الاتحادية يوم ٨ ايار ٢٠٠٠ للمزيد يراجع : وليد حسن محمد ، دور الرئيس بوتين في رسم الاستراتيجية الروسية الجديدة، مجلة دراسات دولية ، العدد ٦٤-٦٥، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٦ ،ص٢٧٧.

(٤٤)منهل الهام عبدال عقراوي، المصدر السابق ،ص٨٢.

(٤٥) عبد القادر ياسين واخرون ، المصدر السابق ، ص٢٣٥.

(٤٦) يلنا دانا يوررابطه ايران – روسيه به مرحله راهبردى نزديک ميشود ، شنبه ٢١ اسفند ١٣٩٥، سال چهاردهم،١٢ جمادى الثانى ١٤٣٨ ش ، تهران ، ص ٣٧٦٦.

[٤٧] عبد الرزاق خلف الطائي ، التيار الاصلاحي في ايران ١٩٩٧-٢٠٠٥ ، ، مجلة دراسات اقليمية ، العدد ٣٨ ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٨، ص١١٢-١١٣.

[٤٨] منهل الهام عبدال عقراوي، المصدر السابق ،ص٨٤.

[٤٩] محمد سالم احمد الكواز ، موقف روسيا الاتحادية من تطورات الازمة النووية الايرانية ٢٠٠٥-٢٠٠٨ دراسة تاريخية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، مج ١٢ ، العدد ٣ ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص٣١٠.

[٥٠]هاني جواد كاظم النجار ، المصدر السابق ، ص٢٤٨.

[٥١] محمد سالم احمد الكواز ، المصدر السابق ، ص٣١٣.

[٥٢] غلام رضا اغا زاده : ولد في ١٩٤٨ اذربيجان، التحق بجامعة طهران ١٩٧٠، حصل منها على شهادة البكالوريوس في الرياضيات والحاسبة الالكترونية عام ١٩٧٤، بدأ نشاطه السياسي في الاتحاد الاسلامي لجامعة طهران، عمل في مقر رئاسة الوزراء، شغل منصب رئيس الوكالة النووية الايرانية من(١٩٩٧-٢٠٠٩)، للمزيد ينظر: مركز البحوث والدراسات ، الموسوعة الايرانية المعاصرة(الشخصيات) ، ج١، بغداد، ١٩٨٥ ص٢٩٣.

[٥٣]هاني جواد كاظم النجار، المصدر السابق، ص٢٤٩ .

[٥٤] رؤى خليل سعيد خليل ، مكانة ايران في المدرك الاستراتيجي الروسي ، مجلة حمورابي ، العدد ٢٩، السنة السابعة ، ٢٠١٩، ص٩٩.

[٥٥] صادق حنتوش ناصر، السياسة الخارجية الإيرانية (١٩٧٩ – ٢٠١٢)، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٧٢.

المصادر

اولا : الرسائل والاطاريح الجامعية

١-أحمد فليح حسين الجبوري، إيران في عهد الإمام الخميني دراسة في السياسة الداخلية(٢٥شباط ١٩٨٠-٢٢ حزيران ١٩٨١)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٥.

٢-بتول كاظم عزال الشمري ، حزب توده ودوره السياسي في ايران ١٩٦٣-١٩٧٩، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦.

٣-خالد ثامر نعيمه البركات ، مصطفى شمران ودوره السياسي والعسكري في ايران حتى عام ١٩٨١، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢١.

٤-زمن كريم علي طهماز ، الاهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز في الادراك الاستراتيجي الايراني ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧ .

٥-زينب صبري مهدي، أزمة الرهائن في إيران ١٩٧٩-١٩٨١، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦.

٦-سحر نعيم غريب ، كمال خرازي ودوره في السياسة الخارجية الايرانية ١٩٤٤-٢٠٠٥، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٣.

٧-صادق حنتوش ناصر، السياسة الخارجية الإيرانية (١٩٧٩ – ٢٠١٢)، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

٨-طارق بادي الطروانة ، دور حلف شمال الاطلسي في استقرار دول البلقان (كوسوفو : دراسة حالة) (١٩٨٩-٢٠١١) رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠١٢.

٩-عبد المنعم هادي علي ، ايران – روسيا دراسة في واقع الجوار والتنبؤ فيه ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦..

١٠-عبد الوهاب لوصيف ، تفاعلات الملف النووي الإيراني وتداعياتها على المثلث الاستراتيجي العالمي (الولايات المتحدة الامريكية ، روسيا ، الصين) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة باتنة ١ -الحاج لخضر ، الجزائر ، ٢٠٢١ .

١١-مهند عبد العزيز عيسى ، سياسة إيران الخارجية في عهد الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤.

١٢-هاني جواد كاظم النجار ، السياسة الخارجية لإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠١٤.

ثانيا : الكتب العربية

أ-العربية

١-ابراهيم عبد الطالب ، انهيار جدار عرب المشرق ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠.

٢-احمد قاسم حسين ، الاتحاد الاوروبي والمنطقة العربية : القضايا الاشكالية من منظور واقعي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ،٢٠٢١.

٣-ريغنيو بريجينسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى الاولوية الامريكية ومتطلباتها الجيوستراتيجية ، ترجمة :امل الشرقي ، ط١ ، عمان ، ١٩٩٩.

٤-عبد القادر ياسين واخرون ، التحول العاصف سياسة ايران الخارجية بين عهدين ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٥- مصطفى شمران ، غم في عشق مختارات من المذاكرات الجهادية العرفانية (كان الله ولم يكن معه شيء) مناجاة عرفانية للشهيد الدكتور مصطفى شمران ، ترجمة : حوراء الحسيني ومحمد ترمس ، دار المودة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥.

٦- محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر ايران وافغانستان ،ج١٨، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٥ .

٧- محمد صادق اسماعيل ، من الشاه الى نجاد... ايران ... الى اين ؟ العربي للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٠ .

٨-محمد وصفي أبو مغلي ،دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي،البصرة،١٩٨٣.

٩-منهل الهام عبدال عقراوي ، العلاقات الامريكية الايرانية ١٩٩٣-٢٠٠٨، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، لبنان ٢٠١٣.

ب – الفارسية

١–داود علی بابائی، بیست وپنج سال در ایران جه گذشت از بازرگان تا خاتمي، انتشارات رمیة فردا، تهران،١٣٨٢ش

ت : الكتب الانكليزية

1-Alfred A. Knopf, Bill Clinton ،My Life ، ،New York, 2004 .

2-Roberto .Freedman Russia and the Middle East under Yeltsin the middle east the peace process–ced Roberto Freedman ,Gainesville ,Florida university press of Florida ,1998 .

3-Luke March , The Communist Party in post-Soviet Russia , Manchester University Press , Manchester and New York, 2002 .

4-N. Popov , Outine History of the Communs Party of the Sovie Union , Part I ,Martin Lawrence , London , 1935.

ثالثا: الموسوعات

١–احمد الشويخات واخرون ، الموسوعة العربية والعالمية ، الرياض ، ١٩٩٦ .

٢– عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩.

٣–مركز البحوث والدراسات ، الموسوعة الايرانية المعاصرة(الشخصيات) ، ج١، بغداد، ١٩٨٥.

رابعا : البحوث والدراسات

أ – العربية

١–حسام محمد خضير ، الموقف الروسي من أزمة البرنامج النووي الإيراني (٢٠١٥ـ ٢٠١٨) ، مجلة العلوم السياسية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، د. ت .

٢–رافد احمد امين العاني ، السياسة الامريكية تجاه ايران الشاهنشانية ١٩٧٧–١٩٧٩، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، العدد ٩، السنة ٢ ، د. ت ، ص١٧٥.

٣–رؤى خليل سعيد خليل ، مكانة ايران في المدرك الاستراتيجي الروسي ، مجلة حمورابي ، العدد ٢٩، السنة السابعة ، ٢٠١٩.

٤– زيدون سلمان محمد ومحمد محي محمد ، الدور الصيني ـ الروسي تجاه البرنامج النووي الإيراني ـ دراسة تحليلية في النشأة والتطور على وفق المتغيرات ، مجلة العلوم السياسية ، العدد (٥٩) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٢٠ .

٥–سيرجي شاشكوف، العلاقات الروسية –الايرانية : الى اين؟ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠١٠.

٦–عبد الرزاق خلف الطائي ، التيار الاصلاحي في ايران ١٩٩٧–٢٠٠٥ ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل، العدد ٣٨ ، ٢٠١٨.

٧–محمد سالم احمد الكواز ، موقف روسيا الاتحادية من تطورات الازمة النووية الايرانية ٢٠٠٥–٢٠٠٨ دراسة تاريخية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، مج ١٢ ، العدد ٣ ، ٢٠١٣.

٨–محمد قحطان عبد الرزاق و ماهر مبدر عبد الكريم ، بيل كلينتون ونشاطه السياسي (١٩٤٦–١٩٧٠) ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، العدد الواحد والتسعون ، ٢٠٢٢.

٩-مهند مصطفى ، بنيامين نتنياهو (اعادة انتاج المشروع الصهيوني ضمن منظومة صراع الحضارات) مركز رؤية للتنمية السياسية ، اسطنبول ، ٢٠١٩.

١٠-هاشم حسن حسين الشهواني ، العلاقات الروسية – الامريكية خلال المدة ١٩٩١-٢٠٠١، مجلة دراسات اقليمية ، العدد ٤٥ ، تموز ٢٠٢٠.

١١-وداد جابر غازي ، السياسة الخارجية الروسية تجاه الملف النووي الايراني ١٩٧٩-٢٠٠٣، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢ ،٢٠٢٢.

١٢-وليد حسن محمد ، دور الرئيس بوتين في رسم الاستراتيجية الروسية الجديدة، مجلة دراسات دولية ، العدد ٦٤-٦٥، د. ت.

ب: الفارسية

١-بهرازي اسعدي و سيد علي منوري ، بررسی روابط ايران و روسيه در قرن جديد اتحاد استراتژيک يا همسويی منافع، فصلنامه علمی رهيافتهای سياسی و بين المللی شماره شاباد ١٧٣٥٧٣٩٨ دوره ١٢، شماره ۴ (پياپی (۶۶) تهران ، تابستان ١٣٠٠ش.

٢-سيد شمس الدين صادقی – سميرا مرادی ، ايران پساتحريم و چشم انداز ائتلاف راهبردی با روسيه ،فصلنامه پژوهشهای راهبردی ،سياست سال پنجم ، شماره ٢٠ تهران، بهار ١٣٩۶ش .

٣-يلنا دانا يوررابطه ايران – روسيه به مرحله راهبردی نزديک ميشود ، شنبه ٢١ اسفند ١٣٩٥ ، سال چهاردهم ، شماره ٣٧۶۶، تهران ، ١۴٣٨ ش .

خامسا : مواقع الانترنيت

1-https://www.google.com/search?

Sources

First: University theses and dissertations

1-Ahmed Falih Hussein Al-Jubouri, Iran during the era of Imam Khomeini, a study in domestic politics (February 25, 1980-June 22, 1981), Master's thesis, College of Education for Humanities, University of Babylon, 2015.

2-Batoul Kazem Azal Al-Shammari, Tudeh Party and its political role in Iran 1963-1979, Master's thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2016.

3-Khaled Thamer Naima Al-Barakat, Mustafa Chamran and his political and military role in Iran until 1981, Master's thesis, College of Education for Humanities, University of Dhi Qar, 2021.

4-Zaman Karim Ali Tahmaz, The strategic importance of the Strait of Hormuz in Iranian strategic perception, Master's thesis, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, 2017.

5-Zainab Sabri Mahdi, The Hostage Crisis in Iran 1979-1981, PhD Thesis, College of Education for Humanities, University of Basra, 2016.

6-Sahar Naeem Gharib, Kamal Kharrazi and his Role in Iranian Foreign Policy 1944-2005, Master's Thesis, College of Education for Humanities, University of Thi Qar, 2023.

7-Sadiq Hantoush Nasser, Iranian Foreign Policy (1979-2012), Master's Thesis, College of Political Science, University of Baghdad, 2013.

8-Tariq Badi Al-Tarawneh, The Role of NATO in the Stability of the Balkan Countries (Kosovo: A Case Study) (1989-2011) Master's Thesis, College of Arts and Sciences, Middle East University, Jordan, 2012.

9-Abdul-Moneim Hadi Ali, Iran - Russia A Study in the Reality of Neighborhood and Predicting It, Master's Thesis, College of Arts, University of Kufa , 2006..
10--Abdul Wahab Lousif, The Interactions of the Iranian Nuclear File and Its Implications for the Global Strategic Triangle (United States of America, Russia, China), Unpublished PhD Thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Batna 1 - Al-Hajj Lakhdar, Algeria, 2021.
11--Muhand Abdul Aziz Issa, Iran's Foreign Policy during the Era of President Ali Akbar Hashemi Rafsanjani 1989-1997, Master's Thesis, College of Arts, University of Basra, 2014.
12--Hani Jawad Kazem Al-Najjar, Iran's Foreign Policy during the Era of President Mohammad Khatami (1997-2005) A Historical Study, PhD Thesis, College of Arts, University of Basra, 2014.

Second: Arabic books

A-Arabic

1--Ibrahim Abdel Talib, The Collapse of the Wall of the Arabs of the Levant, Dar Zahran for Publishing and Distribution, Amman, 2010.
2--Ahmed Qasim Hussein, The European Union and the Arab Region: Problematic Issues from a Realistic Perspective, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2021.
3-Regniew Brzezinski, The Grand Chessboard: American Priority and Its Geostrategic Requirements, translated by: Amal Al-Sharqi, 1st ed., Amman, 1999.
4-Abdul Qader Yassin and others, The Stormy Transformation of Iranian Foreign Policy between Two Eras, Madbouly Library, Cairo, 2007.
5-Mustafa Chamran, Grief in Love Selections from Mystical Jihadist Memoirs (God Was and Nothing Was with Him) Mystical Supplications of the Martyr Dr. Mustafa Chamran, translated by: Hawra Al-Husseini and Muhammad Termus, Dar Al-Mawadda for Publishing and Distribution, 2015.
6-Mahmoud Shaker, Islamic History, Contemporary History, Iran and Afghanistan, Vol. 18, Islamic Office, Beirut, 1995.
7-Muhammad Sadiq Ismail, From the Shah to Ahmadinejad... Iran... Where to? Al-Arabi for Publishing and Distribution, Beirut, 2010.
8-Mohammad Wasfi Abu Mughli, Guide to Contemporary Iranian Personalities, Center for Gulf Studies, Basra, 1983.
9-Manhal Al-Iham Abdul-Aqrawi, American-Iranian Relations 1993-2008, Dar Al-Akademoon Publishing and Distribution Company, Lebanon 2013.

B - Persian

1 -Davoud Ali Babaei, The Best and Most Important Questions in Iran in the World, The Best Answers to Khatami's Questions, Ramieh Farda Publications, Tehran, 1382 AH

ت : الكتب الانكليزية

5-Alfred A. Knopf, Bill Clinton ،My Life ، ،New York, 2004 .
6-Roberto .Freedman Russia and the Middle East under Yeltsin the middle east the peace process–ced Roberto Freedman ,Gainesville ,Florida university press of Florida ,1998 .
7-Luke March , The Communist Party in post-Soviet Russia , Manchester University Press , Manchester and New York, 2002 .
8-N. Popov , Outine History of the Communs Party of the Sovie Union , Part I ,Martin Lawrence , London , 1935.

Third: Encyclopedias

1 -Ahmed Al-Shuwaikhat and others, The Arab and International Encyclopedia, Riyadh, 1996.
2 -Abdul Wahab Al-Kayali, The Political Encyclopedia, Part 1, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1979.

3 -Research and Studies Center, Contemporary Iranian Encyclopedia (Personalities), Part 1, Baghdad, 1985.

Fourth: Research and Studies

A - Arabic

1-Hussam Muhammad Khadir, The Russian Position on the Iranian Nuclear Program Crisis (2015-2018), Journal of Political Science, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, n.d.

2-Rafid Ahmed Amin Al-Ani, American Policy Towards Imperial Iran 1977-1979, Tikrit University Journal for Legal and Political Sciences, Issue 9, Year 2, n.d., p. 175.

3-Ruwa Khalil Saeed Khalil, Iran's position in the Russian strategic perception, Hammurabi Magazine, Issue 29, Year 7, 2019.

4-Zaidoun Salman Muhammad and Muhammad Muhi Muhammad, The Chinese-Russian role towards the Iranian nuclear program - an analytical study of the emergence and development according to variables, Political Science Journal, Issue (59), College of Political Science, Nahrain University, 2020.

5-Sergey Shashkov, Russian-Iranian relations: Where to? , Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2010.

6-Abdul Razzaq Khalaf Al-Taie, The Reformist Movement in Iran 1997-2005, Center for Regional Studies, University of Mosul, Issue 38, 2018.

7-Muhammad Salem Ahmed Al-Kawaz, The Russian Federation's Position on the Developments of the Iranian Nuclear Crisis 2005-2008, a Historical Study, Journal of Basic Education College Research, Vol. 12, No. 3, 2013.

8-Muhammad Qahtan Abdul Razzaq and Maher Mubdar Abdul Karim, Bill Clinton and His Political Activity (1946-1970), Diyala Journal of Humanities Research, Issue 91, 2022.

9-Muhannad Mustafa, Benjamin Netanyahu (Reproducing the Zionist Project within the System of the Clash of Civilizations), Vision Center for Political Development, Istanbul, 2019.

10-Hashem Hassan Hussein Al-Shahwani, Russian-American Relations During the Period 1991-2001, Regional Studies Journal, Issue 45, July 2020.

11--Wedad Jaber Ghazi, Russian Foreign Policy towards the Iranian Nuclear File 1979-2003, Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University, Issue 2, 2022.

12--Walid Hassan Muhammad, President Putin's Role in Drawing the New Russian Strategy, International Studies Journal, Issue 64-65, n.d.

B: Persian

1 -Bahrazi Asadi and Seyyed Ali Manouri, A study of the links between Iran and Russia in a new century, a strategic union or Hamaswi benefits, a fine scientific chapter on politics and among the sects, Shamarat Chabad 17357398, 12th session, Shamara 4 (Piapi (66) Tehran, Tabistan 1300 AH.

2 -Seyyed Shams al-Din Sadeghi - Samira Moradi, Iran’s Psahtahram and Chesham-Andaz Alliance of Rahbardi with Russia, Chapter Name of Rahbardi, Politics of Panjam, 20th Street of Tehran, Bahar 1396. .

3 -We have the Iranian-Russian Association in the stage of Rahbardi Nazdik Mishud, Shanbeh 21 Esfand 1395, Sal Chahardham, Shamarah 3766, Tehran, 1438 Sh.